والمؤمنات والحديث من صلّى صلوة لم يدع فيها للمؤمنين والمؤمنات فهي خداج
خداج انتهى مع انه ذكر في الدرر ان الظن الغالب ادلة الشرع اولئك
يجزون الغرفة اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس اريد به الجمع لقوله
وهم في الغرفات آمنون والقراءة بها وقيل هي من اسماء الجنة بما صبروا
بصبرهم على المشاق من مضض الطاعة ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات
ويلقون فيها تحية وسلاما دعاء بالتعمير والسلامة اي تحييهم الملائكة
ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليه او تبقية دائمة وسلامة
من كل آفة وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر يلقون من لقي خالدين فيها لا يموتون
ولا يخرجون حسنت مستقرا ومقاما مقابل ساءت مستقرا معنى ومثله
اعرابا قل ما يعبؤ بكم ربي ما يصنع بكم من عبأت الجيش اذا هيأته او لا يعتد بكم
لولا دعاؤكم لولا عبادتكم فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة
والا فهو وساير الحيوانات سواء وقيل معناه ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة
وما ان جعلت استفهامية فمحلها النصب على المصدر كانه قيل اي عبث يعبؤ بكم
فقد كذبتم بما اخبرتكم به حيث خالفتموه وقيل فقد قصرتم في العبادة من قولهم
كذب القتال اذا لم يبالغ فيه وقرئ اي فقد كذب الكافرون اي الكافرون
منكم لان توجه الخطاب الى الناس عامة بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب
فسوف يكون لزاما جزاء التكذيب لازما يحيق بكم لا محالة او اثره لازما حتى
يكبكم

يكبكم في النار وانما اضمر من غير ذكر للتهويل والتنبيه على انه مما لا يكتنهه الوصف
وقيل المراد قتل يوم بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما وقرئ لزاما بمعنى اللزوم
كالثبات والثبوت كذا ذكره القاضي الايات خمس عشرة من سورة الفرقان
وانذر عشيرتك الاقربين الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام بشانهم
اهم كذا ذكره القاضي اولنفي التهمة اذ الانسان يساهل قرابته او ليعلموا
انه لا يغني القرابة من الله شيئا وانما النجاة في الاتباع كذا في المدارك
روي انه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فخذا فخذا حتى اجتمعوا اليه فقال
لو اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد كذا ذكره القاضي وروي انه قال يا بني هاشم يا بني
عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا اغني عنكم شيئا ثم قال يا عائشة
بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة
محمد اشترين انفسكن من النار فاني لا اغني عنكم شيئا كذا ذكره ابو السعود
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك لهم مستعار من خفض
الطائر جناحه اذا اراد ان ينحط ومن للتبيين لان من اتبع اعم ممن اتبع لدين
او غيره او للتبعيض على ان المراد من المؤمنين المشارفون للايمان او من
المصدقون باللسان فان عصوك ولم يتبعوك فقل اني بريء مما تعملون
مما تعملونه او من اعمالكم كذا ذكره القاضي الايات الثلث من سورة الشعراء

Copyright © King Saud University